



## التقرير السابع للجنة "أ"

(مسودة)

عقدت اللجنة "أ" جلستها الثالثة عشرة في ٢٤ أيار/ مايو ٢٠١١ برئاسة الدكتور وليد عمار من لبنان. وتقرر توصية جمعية الصحة العالمية الرابعة والستين باعتماد القرار والمقرر الإجرائي المرفقين والمتعلقين ببنود جدول الأعمال التالية:

١٣- الشؤون التقنية والصحية

١٠-١٣ الملاريا

قرار واحد بصيغته المعدلة

١٣-٨ استئصال الجدري: تدمير مخزونات فيروس الجدري

مقرر إجرائي واحد

## البند ١٣-١٠ من جدول الأعمال

## الملاريا

جمعية الصحة العالمية الرابعة والستون،

بعد النظر في التقرير الخاص بالملاريا؛<sup>١</sup>

وإذ تشير إلى قرارها ج ص ٥٨-٢ بشأن مكافحة الملاريا وقرارها ج ص ٦٠-١٨ بشأن تكريس يوم عالمي للملاريا؛

وإذ تعترف بأن ازدياد الاستثمارات العالمية والوطنية لمكافحة الملاريا قد أسفر عن نتائج ملحوظة من حيث خفض عبء الملاريا في بلدان كثيرة، وأن بعض البلدان قد بدأت تتحرك صوب التخلص من الملاريا؛

وإذ تعي أن النجاح الذي تحقق مؤخراً في توقي ومكافحة الملاريا لا يزال هشاً ولن يتسنى الإبقاء عليه إلا باستثمار القدر الكافي لتمويل الجهود العالمية الرامية إلى مكافحة الملاريا تمويلاً تاماً؛

وإذ تدرك أن الأساليب الراهنة لتوقي ومكافحة الملاريا تتسم بفاعلية قوية عند تنفيذها على النحو الكامل وبطريقة متكاملة، وتؤدي أثرها بسرعة، وتسهم في توطيد النظم الصحية وفي بلوغ المرامي الإنمائية للألفية المتعلقة بالصحة؛

وإذ تقر بأن التوسع الكامل في أنشطة مكافحة وتوقي الملاريا يتطلب برامج وطنية ذات موارد وافية وتعمل في إطار نظم صحية فعالة تضمن دونما انقطاع توريد السلع والخدمات المضمنة الجودة؛

وإذ لا يغيب عن بالها أن بلداناً كثيرة لاتزال تترشح تحت أعباء ثقيلة لا يمكن قبولها من الملاريا ويجب أن تضاعف بسرعة جهود الوقاية والمكافحة لكي تبلغ الغايات التي وضعتها جمعية الصحة والمرامي المتفق عليها دولياً بشأن الصحة في إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية؛

وإذ تدرك ضرورة تصحيح وجهة الاستراتيجيات في البلدان التي خفضت عبء الأمراض التي تعزى إلى الملاريا، وذلك لاستدامة هذه المكاسب؛

وإذ تعترف بأن المعالجة التوليفية ذات الجرعة الثابتة بالآرتيميسينين هي المفضلة بكثير عن الأدوية المفردة السائبة التي تنتج في أقراص مع أدوية أخرى أو تصرف مع أدوية أخرى؛

وإذ لا يغيب عن بالها أن أنشطة الوقاية من الملاريا ومكافحتها تعتمد اعتماداً كثيفاً على أدوية ومبيدات حشرية يكاد مفعولها يبطل باستمرار من جراء المقاومة التي تكتسبها المتصورات ضد العوامل المضادة للملاريا ومن جراء المقاومة التي يكتسبها البعوض ضد المبيدات الحشرية؛

وإذ تؤكد على ضرورة قيام المنظمة، والشركاء التقنيين المعنيين، بتحديد وإزالة العوائق التي تحول دون حصول منتجي العلاج التوليفي القائم على الأرتيميسينين في البلدان التي تتوطنها الملاريا على التحقق المسبق من الصلاحية؛

وإذ تعترف بالقرار الصادر عن الاجتماع الثامن عشر لمجلس دحر الملاريا بشأن صنع العلاج التوليفي بالأرتيميسينين في البلدان التي تتوطنها الملاريا،<sup>١</sup>

#### ١- بحث الدول الأعضاء على ما يلي:

(١) أن تعطي أولوية عالية لمكافحة الملاريا في برامجها السياسية والإنمائية، وأن تدعو بقوة إلى تقديم تمويل واف طويل الأجل يمكن التنبؤ به من أجل مكافحة الملاريا، وأن تدعم الالتزامات المالية الوطنية بشأن مكافحة الملاريا حتى يتسنى التعجيل بتنفيذ السياسات والاستراتيجيات التي أوصت بها منظمة الصحة العالمية فيتسنى بالتالي بلوغ الغاية ٦ جيم من المرمى ٦ من المرامي الإنمائية للألفية والمساهمة في بلوغ المرميين ٤ و ٥ من المرامي الإنمائية للألفية والغايات الأخرى التي حددتها جمعية الصحة في قرارها ج ص ع ٥٨-٢؛

(٢) أن تقوم باستعراضات شاملة لبرامج الملاريا كخطوة أساسية صوب وضع خطط استراتيجية وتشغيلية لتحقيق الإتاحة الشاملة للتدخلات المضادة للملاريا والمواظبة على التغطية بهذه التدخلات، وخصوصاً:

(أ) العمليات الموصى بها لمكافحة النواقل لصالح جميع الناس المعرضين لخطر الملاريا، والمحافظة على التغطية الفعالة بالتدخلات عن طريق ما يلي: على وجه الخصوص، (١) تبديل الناموسيات المعالجة بمبيدات طويلة الأجل وشرح كيفية استخدامها للناس وتوفيرها بشكل دائم؛ و/ أو (٢) القيام على نحو منتظم بالرش الثمالي للمساكن بالمبيدات الحشرية، وفقاً للوائح المنظمة؛

(ب) الاختبار التشخيصي الفوري لجميع حالات الاشتباه في الإصابة بالملاريا، وتقديم العلاج التوليفي الفعال بالأرتيميسينين للمرضى الذين أكد التشخيص إصابتهم بالملاريا المنجلية، سواء كانوا يعالجون في القطاع العام أو القطاع الخاص، وعلى جميع مستويات النظام الصحي بما فيها مستوى المجتمعات المحلية، واغتنام التوسع في خدمات التشخيص بوصفه فرصة سانحة لتعزيز ترصد الملاريا؛

١ القرار 29 RBM/BOM/2010/RES.

(٣) أن تتخذ الإجراءات الفورية التالية لمكافحة الخطرين الكبيرين اللذين يعترضان سبيل استدامة التقدم المحرز في مكافحة الملاريا وهما:

(أ) مقاومة الملاريا للأدوية المشتقة من الأرتيميسينين، والإجراءات المطلوبة هي تعزيز خدمات تنظيم القطاعين العام والخاص، والعمل على وقف استخدام العلاج بالأدوية القائمة على الأرتيميسينين والتي تعطى عن طريق الفم والأدوية المفردة والأدوية التي لا تقي بمعايير المنظمة للاختبار المسبق أو المعايير الصارمة للسلطة التنظيمية الوطنية، وإنشاء آليات ضمان الجودة وتحسين إدارة سلسلة توريد السلع والخدمات المضادة للملاريا؛

(ب) مقاومة النواقل للمبيدات الحشرية، والإجراءات المطلوبة هي اتباع أفضل الممارسات مثل استخدام مختلف المبيدات بالتناوب في الرش الثمالي للمساكن، واستعمال المبيدات الحشرية المعتمدة للرش الثمالي في المساكن والمشتقة من فئات المبيدات الحشرية غير المصنوعة من البيريثرين، واستعمال المركبات التي تشترك في المقاومة مع البيريثرين ما دامت البدائل المناسبة تقنياً متاحة في المناطق التي تستخدم فيها بكثافة الناموسيات المعالجة بالمبيدات؛

(٤) أن تحتتم التوسع في تدخلات توقي ومكافحة الملاريا بوصفها نقطة بداية لتعزيز النظم الصحية، بما فيها خدمات المختبرات وخدمات صحة الأمومة والطفولة في المرافق الصحية في الضواحي، والتدبير العلاجي المتكامل للملاريا في المجتمعات المحلية، والترصد الموقوت والدقيق؛

(٥) أن تحافظ على القدرات الوطنية الأساسية لمكافحة الملاريا، وذلك بأن تبقى دائماً على طاقم قوي من خبراء الملاريا - ولاسيما اختصاصيي الحشرات - على جميع مستويات نظام الرعاية الصحية حسب الاقتضاء؛

(٦) أن تنقيد بالالتزامات الحالية واللوائح الدولية بشأن استخدام مبيدات الحشرات، ولاسيما باتفاقية استوكهولم للملوثات العضوية الثابتة (استوكهولم، ٢٠٠٤)؛

(٧) أن تزيد التمويل الذي تقدمه إلى أنشطة البحث والتطوير في مجال الوقاية من الملاريا ومكافحتها وعلاجها؛

(٨) التشجيع على تعزيز المعالجة التوليفية القائمة على الأرتيميسينين، حسب الاقتضاء، سواء في توليفات ذات جرعة ثابتة أم بإعطاء دوائين منفصلين معاً، وتطبيق نظام يضمن مستوىً عالياً من التقيد بالعلاج، مع مراعاة البيئات المحلية بخصوص الفعالية والمردودية والإتاحة ويسر التكلفة والقدرة التنظيمية وعبء الميزانية والجدوى والاستدامة في الأمد الطويل؛

٢- تدعو الهيئات الشريكة الدولية، وخصوصاً المنظمات الدولية وهيئات التمويل ومؤسسات البحوث والمجتمع المدني والقطاع الخاص إلى ما يلي:

(١) أن تضمن التمويل العالمي الوافي والذي يمكن التنبؤ به لبلوغ أهداف مكافحة الملاريا المحددة لعام ٢٠١٥ واستدامة أنشطة مكافحة الملاريا بما يسهم في بلوغ المرامي الإنمائية للألفية المتعلقة بالصحة؛

(٢) أن تتسق تقديم الدعم إلى البلدان لتنفيذ السياسات والاستراتيجيات التي أوصت بها منظمة الصحة العالمية حسب الحالة الوبائية المحلية للملاريا، وذلك باستخدام السلع التي تقي بمعايير المنظمة للتحقق المسبق من الصلاحية أو المعايير الصارمة الصادرة عن السلطة الوطنية التنظيمية وتضمن الإتاحة الشاملة لتدابير مكافحة النواقل وغيرها من التدابير الوقائية، وتشخيص حالات الاشتباه في الإصابة بالملاريا، وترشيد علاج المرضى الذين أثبت التشخيص إصابتهم بالملاريا، وتشغيل نظم الترصد الموقوت للملاريا؛

(٣) أن تدعم مبادرات اكتشاف واستحداث أدوية جديدة ومبيدات حشرية جديدة محل سوابقها التي فقدت نجاعتها بسبب مقاومة المرض والنواقل لها، وأن تدعم البحوث الأساسية بشأن الأدوات الابتكارية لمكافحة الملاريا والقضاء عليها (ولاسيما اللقاحات) والبحوث الرامية إلى التغلب على العراقيل التي تحد من التوسع في التدخلات الراهنة وتحد من فاعليتها العملية؛

(٤) أن تتعاون مع منظمة الصحة العالمية على دعم بلوغ مرامي مكافحة الملاريا والتقدم صوب التخلص من هذا المرض؛

(٥) أن تركز على السكان المعرضين بصفة خاصة للملاريا في البلدان التي تزرع تحت عبء ثقيل من هذا الداء، مثل القبائل المهددة بالإصابة بملاريا الغابات والناس الآخرين الذين يعيشون في أحوال هشة؛

(٦) العمل معاً على دعم تطوير البنية التحتية وتدريب منتجي الأدوية في البلدان الموبوءة بالملاريا من أجل زيادة إتاحة المعالجة التوليفية القائمة على الأرتيميسينين بتكلفة تنافسية ووفقاً لمعايير الجودة الدولية، شريطة أن تقدم هذه المساعدة وفقاً لبروتوكولات واضحة وشفافة لاختيار الصانعين الذين يتلقون هذه المساعدة، وأن تقدم هذه المساعدة بطريقة استراتيجية ومحددة الأولوية وشفافة؛

### ٣- تطلب من المدير العام:

(١) أن يدعم وضع وتحديث القواعد والمعايير والسياسات والمبادئ التوجيهية والاستراتيجيات المستمدة من البيانات واللائمة لتوقي ومكافحة وإزالة الملاريا، وذلك بما يساعد على وضع خطة لبلوغ غايات مكافحة الملاريا بحلول عام ٢٠١٥ حسبما قررتها جمعية الصحة والمرامي الإنمائية للألفية وبما يتجاوب مع سرعة انخفاض عبء الملاريا؛

(٢) أن يرصد التقدم العالمي المحرز في مكافحة وإزالة الملاريا، وأن يدعم جهود الدول الأعضاء الرامية إلى جمع واعتماد وتحليل البيانات الناجمة عن نظم ترصد الملاريا؛

(٣) أن يقدم إلى البلدان الدعم اللازم لتحديد احتياجاتها من الموارد البشرية وتعزيز قدرات هذه الموارد البشرية لمكافحة الملاريا ونواقلها على المستوى الوطني ومستوى البلديات ومستوى المجتمعات المحلية عن طريق تنشيط دورات التدريب الدولية وشبكات التدريب دون الإقليمية وتشجيع استخدام النظم الملائمة للمراقبة والإشراف والتتقيف المستمر؛

- (٤) أن يقدم الدعم إلى الدول الأعضاء من أجل تحديد الفرص الجديدة السانحة لمكافحة الملاريا ومكافحة الأخطار الرئيسية، ولاسيما خطر مقاومة المتصورات للعوامل المضادة للملاريا وخطر مقاومة البعوض للمبيدات الحشرية، وذلك بتطوير وتنفيذ الخطة العالمية لاحتواء مقاومة الأرتيميسينين وخطة عالمية لمنع مقاومة النواقل للمبيدات الحشرية والسيطرة على هذه المقاومة؛
- (٥) أن يشجع نقل التكنولوجيات إلى منتجي العلاج التوليقي القائم على الأرتيميسينين والبلدان التي تتوطنها الملاريا لتعزيز قدرتها على الوفاء بمعايير المنظمة للتحقق المسبق من الصلاحية، شريطة أن تقدم هذه المساعدة وفقاً لبروتوكولات واضحة وشفافة لاختيار الصانعين الذين يتلقون هذه المساعدة، وأن تقدم هذه المساعدة بطريقة استراتيجية ومحددة الأولوية وشفافة؛
- (٦) أن يقدم الدعم إلى السلطات التنظيمية الوطنية بناءً على طلبها لتعزيز قدرتها على اتباع معايير الممارسات الجيدة لصنع الأدوية وعلى التعامل مع إجراءات المنظمة للتحقق المسبق من صلاحية الأدوية؛
- (٧) أن يدعم الدول الأعضاء في الرصد المستمر للتقدم المحرز في إتاحة المعالجة التوليفية القائمة على الأرتيميسينين ويسر تكلفتها واستعمالها؛
- (٧) أن يقدم عن طريق المجلس التنفيذي تقريراً عن تنفيذ هذا القرار إلى جمعية الصحة العالمية السادسة والستين وجمعية الصحة العالمية الثامنة والستين.

## البند ١٣-٨ من جدول الأعمال

## استئصال الجدري: تدمير مخزونات فيروس الجدري

قررت جمعية الصحة العالمية أن تؤكد مجدداً وبقوة المقررات الإجرائية الصادرة عن جمعيات الصحة العالمية السابقة والقاضية بتدمير المخزونات المتبقية من فيروس الجدري.

وأكدت من جديد أيضاً جمعية الصحة العالمية ضرورة التوصل إلى توافق في الآراء حول تاريخ جديد مقترح لتدمير مخزونات فيروس الجدري عندما تسمح بذلك حصائل البحوث ذات الأهمية الحاسمة لتحسين التصدي الصحي العمومي لفاشية من الفاشيات.

وقررت أيضاً أن يتم إدراج بند موضوعي بعنوان "استئصال الجدري: تدمير مخزونات فيروس الجدري" في جدول الأعمال المؤقت لجمعية الصحة العالمية السابعة والستين عن طريق المجلس التنفيذي الذي يعقب جمعية الصحة العالمية السادسة والستين.

= = =